جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد التاسع والثمانون/ السنة الثانية والخمسون
ذو القعدة – ١٤٤٣هـ / حزيران ١٦/٦/٢٠٢٢م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلميَّة الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانيَّة باللغة العربيَّة واللغات الأجنبيَّة

العدد: التاسع والثمانون السنة: الثانية والخمسون/ ذو القعدة – ١٤٤٣هـ / حزيران ٢٠٢٢م

رئيس التحـرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحـــرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أَيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الموصل/العراق
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور مقداد خليل قاسم الخاتوني	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتور سامي محمود إبراهيم	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أَحمد محمود – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
الاغتراب في شعر صفي الدين الحلي (ت 750هـ) أحمد حسين محمد الساداني	1-43
مواجهة أَسى الطلليَّة سجى حازم خلف وإبراهيم جنداريّ جمعة	44 -70
التصوير البياني في ديوان جسر على وادي الرماد للشاعر ذنون يونس مصطفى هبة محمد محمود العبيديّ ومازن موفق صديق الخيرو	71- 97
الشاهد النحوي الشعري في "شروح اللُّمع لابن جنّيّ(ت392هـ)" معجمٌ وتوثيق - باب كان وأخواتها والمشبهات بليس أُنموذجًا- خالدة عمر سليمان وصباح حسين محمد	98- 111
دلالة أَوصاف (البيت) في القرآن الكريم دراسة في ضوء علم اللغة الاجتماعي دلالة مُنى فاضل الحلاوجي	112- 142
استدعاء الشخصيات في شعر أبي نواس مطير سعيد عطية الزهرانيّ	143- 182
الاختيارات المعجمية في ديوان المعتمد بن عباد "ت488هـ" فوَّاز أَحمد صالح	183- 217
ما جاء على بناء إِفْعَوْلَة (دراسة معجمية دلالية) تمام محمد السيد	228-268
بناء الأُسلوب في شعر نافع عقراوي -قراءة في قصيدة (أَنا والليل) – حسن محمد سعيد إِسماعيل	269- 285
أُسلوب الأَمر في اللغتين العربيَّة والتركيَّة (دراسة تقابليَّة) بشّار باقر عكريش	286- 311
الصّفة في اللغتين العربية والإنكليزية " دراسة تقابليّة في البِنْية والتركيب والدلالة" أَنفال عصام إِسماعيل الزيديّ	312- 337
الجَذر (ث/ق/ل) ومشتقاته في القران الكريم -دراسة دلالية – صباح أسود محمد	338- 360
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
مشركو قريش وحلفاؤهم حتى فتح مكَّة (8 هـ) دراسة تاريخيَّة – كميَّة وليد مصطفى محمد صالح	361- 415
سياسة السلطان عبد العزيز بن الحسن الاصلاحية في المغرب (1900 – 1905) السياسية والادارية والمالية والعسكرية عمر محمد طه عاشور و صفوان ناظم داؤد	416- 447
المسيرة العلمية للدكتور محمد علي داهش محمود جاسم محمد و هشام سوادي هاشم	448- 469
الإسهامات الخيرية لنساء الأسرة الحاكمة للأعمال العمرانية في الدولة الإسلامية في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي الى القرن السابع الهجري الثالث العشر الميلادي أَرارات أَحمد علي	470- 507
بحوث الآثار	
ألاشيا (جزيرة قبرص) في المصادر الأكّدية فاروق عبَّاس إِسماعيل	508- 530
وصفات علاج لبعض أَمراض الرأس في بلاد الرافدين ومصر القديمة صباح حميد يونس	531- 554
بحوث علم الاجتماع وبناء السلام	
دور مؤسسات المجتمع المدني في بناء السلام والتعايش هديل نواف أحمد	555- 571
التحولات الاجتماعية المؤثرة في ظاهرة الانتحار دراسة تحليلية ياسر بكر غريب	572- 601
بحوث الفلسفة	

الحدس أو الوعي الصوفي في فلسفة ولترستيس ندى طلال أَحمد و زيد عبَّاس كريم	647-602
بحوث الشريعة والتربية الإسلاميَّة	
تداعيات النظر المقاصدي على أدلة الأحكام عند الْعَلَّامَةَ الزَّلَيّ أسماء عدنان محمد الفارس ونبيل محمد غريب	696 -648
الإمام ابن حجر الهيتمي ومنهجه في تفسير (التوبة ويونس وهود) صفا نشوان الطائي و عمار يوسف العباسيّ	737 -697
بحوث القانون	
ميراث المطلقة في مرض الموت في العلاقات الخاصة الدولية دراف محمد علي حسن	737 -697
بحوث علم النفس وطرائق التدريس	
فاعلية بيئة تعليمية الكترونية في تنمية مهارات تصميم الدروس الالكترونية لدى تدريسي جامعة الموصل أحمد لؤي الصميدعي وباسمة جميل توشي	778 -738

CC BY

ما جاء على بناء أُفْعُولَة

(دراسة معجميَّة دلاليَّة)

تمام محمد السيد *

تأريخ التقديم: 2021/4/5 تأريخ القبول: 2021/6/5

المستخلص:

الاشتقاق من الخصائص التي امتازت بها اللغة العربية، ليس ببِنى تلك المشتقات فحسب، بل ودلالاتها الكبيرة المضافة إلى المعنى الأساسي للمادة؛ فالمشتقات بحر من المعاني والدلالات الزاخرة المتلاحقة، وقد كانت صيغة (أُفْعُولَة) من الصيغ الثابتة في اللغة، لكنّ كثيراً من الألفاظ التي على وزنها نادرة الاستعمال، فكان هذا البحث لمتابعة الألفاظ التي على تلك الصيغة في معاجم اللغة، ذلك أن مثل هذه الصيغ الاشتقاقية، تعدّ مدخلاً مهماً في علم الاصطلاح. وقد وقفت على العشرات من الكلمات على هذا الوزن، فوجدت منها ما له دلالة جديدة في مادتها، وقد حاولت حصر تلك الكلمات في مظانها وشرح معانيها من خلال الشواهد اللغوية والأقوال المأثورة في حدود ما وصلت إليه، وتوصل البحث إلى نتائج عدة، كان من أَهمها أن هذه الصيغة في دلالتها العامة تحمل معنى المبالغة والتصغير، في دلالة مرة مادية وأُخرى معنوية، وأرجو أن يقدم هذا البحث معجماً جيداً لألفاظ هذه الصيغة الصرفية الزاخرة.

• الكلمات المفتاحية: صيغة، أفعولة، التطور الدلالي.

مقدمة:

تميزت العربية عن غيرها من اللغات بكثرة المؤلفات المعجمية، فبعد كتاب العين للفراهيدي، توالت المعجمات عناية بجمع ألفاظ العربية وترتيبها وبيانها،

* دكتوراه/باحثة وأكاديمية/الجمهورية العربية السورية.

متضمنة شواهد قرآنية وحديثية، وأقوالاً مأثورة إلى جانب الشعر والنثر، فعرف العرب منذ العصور الأولى طريق البحث والتأليف في الموضوعات الخاصة، ولعل القراء على اختلاف الزمان يرضيهم أن يجدوا مثل تلك الدراسات المتخصصة في الموضوع المحدد، بحيث تكفيهم جهدَ الرجوع إلى العديد من المصادر الكبرى والأصول الأولى في مختلف الفنون اللغوية، ومن هذه الموضوعات المحددة، هذا البحث، حيث يتناول صيغة أو اشتقاقاً معيناً، يتتبعه في لغة العرب، فيحصر ما جاء على هذه الصيغة الصرفية من ألفاظ.

لقد عرفت المكتبة العربية في تاريخها الطويل، العديد من هذه الدراسات المتخصصة، أذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر:

- كتاب فعلتُ وأَفعلتُ لأبي إسحاق الزجاج (310هـ).
- رسالة ما جاء على وزن (تفعال)، للمعري.
- رسالة في اسم الفاعل المراد به الاستمرار في جميع الأزمنة، للإمام أحمد بن قاسم العبادي (994هـ).

وغيرها كثير.

وحديثاً، ظهرت دراسات معجمية متخصصة في صيغ معينة، من مثل:

- ما ورد على وزن أُفعول، الدكتور عودة خليل أبو عودة، مجلة جامعة النجاح الوطنية، العدد الثاني، المجلد14، حزيران 2000م.
- فاعول: صيغة عربية صحيحة، دراسة ومعجم، للدكتور عبدالله الجبور، (2001م).
- صيغة تفعال المصدرية في العربية، محمد جبار المعيبد، بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (2002م)، العدد (63).

•استدرك عليه د. عودة أبو عودة، في بحث بعنوان: قول مستدرك على صيغة تفعال المصدرية في العربية، (2004م)، أيضاً نشره في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد (67).

•إبليس والشيطان: دراسة لغوية ودلالية، مع معجم ما ورد على صيغة إفعيل وفيعال، الدكتور عودة خليل أبو عودة، مجلة جامعة النجاح الوطنية، نابلس، العدد الأول، المجلد20، 2006م.

موضوع البحث وأهميته:

إذن، فالموضوع ليس بكراً، ولكنه موضوع أصيل مستمر عبر القرون على أيدي الدارسين، وهذه دراسة لغوية في بنية (صيغة) معينة، يتابعها البحث في التراث العربي، للوقوف على دلالات تلك الصيغة في سياقاتها، وما طرأ عليها من تطورات دلالية مع امتداد الزمان واتساع المكان، ذلك أن مثل هذه الصيغ، تعدّ مدخلاً اشتقاقياً مهماً في علم الاصطلاح.

ولو أنّ باحثاً عكف على هذه الدراسات، يبحث عن سبب اختيار هذه الصيغة أو تلك للدراسة المعجمية، لوجد أنّ ثمة أسباباً دفعت الباحث إلى ذلك.

يقول أبو إسحاق الزجاج (310هـ) في مقدمة كتابه فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ: "هذا كتاب يُذكر فيه ما تكلمت به العرب على لفظ فعلتُ وأفعلتُ والمعنى واحد، وما تكلمت به على لفظ فعلتُ وأفعلتُ والمعنى مختلف، وما ذكر فيه فعلتُ وحده، وما ذكر فيه أفعلتُ وحده، مما يجري في الكتب والمخاطبات، وهو مصنّف مبوّب على حروف المعجم، فأول باب فيه باب الباء، وآخر باب فيه ما أوله الهمز، ويسميه الناس الألف، وباب الياء"[1].

هدف البحث:

من خلال البحث، وجدت الناسَ يعزفون عن استخدام هذه الصيغة النادرة (أفعولة)، فإذا ألمّت بهم حاجة إلى التعبير عن معنى من معانيها، أخذوا

(1) الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل، فعلت وأفعلت، تحقيق وشرح وتعليق: ماجد حسن الذهبي، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، دمشق، (1984م)، ص1.

يستعملون جملاً عدة يرتبونها فتتضافر لأداء هذه الدلالة، علماً أنّ بعض الدلالات لدينا في الاستعمال الآن، تخالف ما حفظته لنا اللغة من دلالات لتلك الألفاظ.

منهجية البحث:

هذا البحث فيما ورد على وزن (أفعولة)، في دراسة معجمية دلالية، يهدف إلى وضع هذه المادة اللغوية بين يدي القارئ الكريم، في محاولة لاستقصاء ما ورد من المعاني والدلالات على كل لفظة وجدتها على هذا الوزن، اعتمدت في حصرها على ثلاثة معاجم رئيسية، كل واحد منها يمثل مدرسة معجمية في عصور ثلاثة متباعدة، هي:-

- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، في القرن الثاني الهجري.
- لسان العرب، لابن منظور، في القرن السابع الهجري.
- المعجم الوسيط، في العصر الحاضر.

على أني كنت أعود إلى معاجم أخرى وجدت فيها صيغاً على وزن (أفعولة)، من مثل القاموس المحيط للفيروز أبادي، ومعجم الألفاظ المعاصرة لأحمد مختار عمر وغيرها. وتجدر الإشارة إلى أن معاجم المعاني، لم تحتفِ ببناء (أفعولة)، إلا نزراً قليلاً، إذ يجد الناظر فيها لفظة هنا وأخرى هناك جاءت على هذا البناء، تَرِدُ تحت باب معين، عنوان الباب قد يعطيها دلالتها، وقد وقفت على بعض هذه المعاجم، من مثل: كتاب الألفاظ لابن السكيت، ومتخير الألفاظ لابن فارس، وفقه اللغة للثعالبي، فما وجدت اهتماماً ووقوفاً خاصاً على الألفاظ التي جاءت على بناء أفعولة، وحيثما وجدت لفظة على بناء أفعولة في معاجم المعاني، أشرت إليها. في حين أن معاجم الألفاظ كانت أكثر رحابة في الوقوف على ما جاء على هذا البناء (أفعولة).

ثم فإني قد اتخذت معجم (لسان العرب) أساساً في تتبع معاني هذه المادة اللغوية وإدراك الملمح الدلالي فيها، حيث اعتمد ابن منظور في معجمه على معاجم عدة وكتب في اللغة قَبْلَه، فكان جامعاً مانعاً، يقول صاحبه: "... لم أَجِد

في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، ولا أكمل من المحكم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سِيدَة الأندلسي، رحمهما الله، وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق، وما عداهما بالنسبة إليهما ثنيات للطريق... ورأيت أبا نصر إسماعيل بن حماد الجوهري قد أحسن ترتيب مختصره، وشهره بسهولة وضعه شهرة أبي دلف بين باديه ومحتضره... وهو مع ذلك قد صحّف وحرّف وجزف فيما صرّف، فأتيح له الشيخ أبو محمد بن برّي، فتتبع ما فيه، وأملى عليه أماليه... فاستخرت الله سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المبارك، الذي لا يساهم في سعة فضله ولا يُشارَك، ولم أخرج فيه عما في هذه الأصول، ورتبته ترتيب الصحاح في الأبواب والفصول، وقصدت توشيحه بجليل الأخبار وجميل الآثار، مضافاً إلى ما فيه من آيات القرآن والكلام على معجزات الذكر الحكيم"[1].

وقد صرّح بأنه أفاد من كتاب النهاية لابن كثير الجزري وغيره من العلماء[2]، وهذا بَيِّن في معجمه، حيث يورد اسم من أخذ عنه، قبل أن يورد كلامه.

وقد اجتهدت في إضافة بعض الشواهد اللغوية أو الأقوال المأثورة فيما استعمل فيه هذا الوزن، مما كنت أجده في سياق البحث عن معناه في كتب التفسير واللغة والمعاجم وغيرها من المصادر والمراجع، لعلها تضفي صورة واقعية ودلالة اجتماعية لهذا الوزن في استعمال الناس العادي في حياتهم العامة. ولا بد من الإشارة هنا، إلى أني رتبت مادة البحث بحسب الحروف الهجائية، ولما كانت الألفاظ التي وقفت عليها لصيغة (أفعولة) قد تجاوزت الثمانين، ومساحة البحث العلمي لا تسمح بتناولها جميعاً في بحث واحد، كان

(1) ابن منظور؛ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج1، ص7-8.

(2) انظر: المصدر السابق، ج1، ص8.

لِزاماً أن يكون البحث على قسمين، وهذا هو القسم الأول منه، وفقاً للترتيب الهجائي، فيبتدئ عرض الألفاظ بحرف الباء وينتهي بحرف الشين.

ما جاء على وزن (أُفْعُولَة):

1- أُبْطُولَة

"بَطَلَ الشيء يَبْطُل بُطْلاً وبُطُولاً وبُطْلاناً، أي ذهب باطلاً (ضياعاً وخُسْرَاناً). والباطل نقيض الحق؛ والجمع أباطيل، قال النابغة:

لعمري، وما عمري عليّ بهيّنٍ لقد نطقتْ بُطْلاً عليَّ الأقارعُ[1]

وقال كعب بن زهير:

كانت مواعيدُ عُرقوبٍ لها مثلاً وما مواعيدُها إلا الأباطيلُ[2]

وأبْطَلْتُهُ: جعلتُهُ بَاطلاً. وأبْطَلتُ: جئتُ بكذبٍ وادّعيت غير الحق. والتَّبطُّل: فِعْلُ البطالة، وهو اتّباع اللهو والجهالة. والبَطَل: الشجاع الذي يُبْطِلُ جراحته ولا يكترث لها... وبَطَّلَنِي فلان: منعني عملي"[3].

قال أبو كبير الهذلي:

ذهب الشبابُ وفاتَ منّي ما مضى ونضا زهيرُ كريهتي وتبطُّلي[4]

---

(1) النابغة الذبياني، زياد بن معاوية، ديوانه، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ص34.

(2) السكري، أبو سعيد الحسن بن الحسين. شرح ديوان كعب بن زهير، (ط2)، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، (1995م)، ص8.

(3) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، ترتيب ومراجعة: د. داود سلوم وآخرون، (ط1)، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، بيروت، 2004م، مادة (بطل). ابن منظور، لسان العرب، مادة (بطل).

(4) ديوان الهذليين، دار الكتب المصرية بالقاهرة، (ط2)، 1995م، ج2، ص89.

و"قال أبو حاتم: واحدة الأباطيل أبطولة. وقال ابن دريد: واحدتها إبطالة. قيل: بينهم أبطولة يتبطلون بها أي يقولونها ويتداولونها"[1].

و"الباطل: الأبطولة: وهي ما لا ثبات له عند الفحص عنه، جمعه أباطيل. وفي اصطلاح الفقهاء: ما وقع غير صحيح من أصله، بخلاف الفاسد الذي يقع صحيحاً في جملته، ويعوزه بعض الشروط"[2].

ومن التطور الدلالي لهذا الجذر، ما أورده المعجم الوسيط، وقال بأنها محدثة، قولهم: "بَطّل العاملَ: عَطّله، والعملَ: قطَعَه"[3]. ومن كلام الناس المحكي: "بَطّل: ترك. بَطَّال: رديء. بَطّال: نوع من ورق الطباعة. المُبْطِل: المُغرّ، الخاسر"[4]. وبعد، فالأبطولة بحسب المعاني آنفاً؛ الشيء الباطل غير الصحيح سواء أكان قولاً أو فعلاً ويتداوله الناس.

2- أُثْبِيّة

"من (ثبى)، والثُّبة: العُصْبَة من الفرسان ويُجمع: ثباتٍ وثُبِين، قال عمرو بن كلثوم:

فأمـــا يـــومَ خَشْـــيَتِنا علـــيهم فَتُصْـــبِحُ خَيْلُنَـــا عُصْـــباً ثُبِينـــا[5]

والثُّبة: وسط الحوض يثوب إليه بقية الماء، ومن العرب من يصغرها. ثويبة، هو من ثاب يثوب، والعامة يصغرونها على ثُبيّة يتبعون اللفظ"[6].

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة (بطل).

(2) المعجم الوسيط، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبدالقادر، محمد علي النجار، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، استانبول، تركيا ، مادة (بطل).

(3) المرجع السابق، مادة (بطل).

(4) الحشاش، عبدالكريم عيد، معجم الألفاظ المحكية في البلاد العربية، (ط1)، مكتبة الأقصى، دار التكوين، دمشق، (2007م)، ص51.

(5) ابن كلثوم، عمرو، ديوانه، جمع وتحقيق وشرح: إميل بديع يعقوب. (ط1)، دار الكتاب العربي، بيروت، (1991م)، ص77.

(6) الفراهيدي، العين، مادة (ثبى)، ابن منظور، لسان العرب، مادة (ثبا).

وأضاف صاحب اللسان جموعاً أخرى، فقال: "وجمعها على ثباتٍ وثُبوتٍ وثبون، وتصغيرها ثُبَيَّة. والثُبة والأُثْبِيّة: الجماعة من الناس، وأصلها ثُبَيٌ، والجمع أَثَابيّ وأَثابِيَة – الهاء فيها بدل من الياء الأخيرة[1]، قال حميد الأرقط:

كأنّـــه يـــومَ الرِّهـــان المُحْتَضَـــر وقـــد بـــدا أوّلُ شَـــخصٍ يُنْتظَـــر
دون أثـــابيَّ مـــن الخيـــل زُمَـــرْ ضارٍ غَـدا يَـنْفُضُ صِـئْبَانَ المَـدَر[2]

ومنه قول زهير:

وقـــد أغـــدو علـــى ثُبَـــةِ كِـــرامِ نَشـــاوى، واجـــدين لمـــا نَشَـــاء[3]

"وقد غلّبوا أنّ ثُبَة أصلها ثُبوَة؛ فالذاهب منها (الواو) وليس الياء؛ ذلك أن أكثر ما حذفت لامه في اللغة، إنما هو (الواو)؛ نحو: (أب، أخ، سنة، عضة). وأكثر الأسماء الثنائية تكون لامها واواً، نحو (عزة وعضة).

"ثبى المالَ: حفظه ونمّاه. واللهُ النعمَ للشخص: أسبغها عليه. والجمع والجيش: جعله جماعات. وفي التنزيل: چ گ گ گ ں ں چ النساء/71"[4]. أي: "انفروا إلى العدو إما ثباتٍ؛ أي جماعات متفرقة، سرية بعد سرية. وإما جميعاً؛

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ثبا).

(2) لم ترد الأبيات في ديوان حميد بن ثور الأرقط، إنما ذكرها صاحب اللسان في مادة (ثبا).

(3) هذه رواية لسان العرب، وفي الديوان، (وقد أغدو على شرْب كرام)، أبو العباس ثعلب، أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني. شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، (ط1)، دار الكتب المصرية بالقاهرة، 1995م، ص72.

(4) المعجم الوسيط، مادة (ثبى).

أي: مجتمعين كوكبة واحدة"[1]. والمعنى المستخلص مما سبق، أن الأثبية: الجماعة من الناس.

3- أُثْعِيَّة

لم ترد هذه اللفظة، بل لم يَرِد لها أصل في أيٍّ من المعاجم قديماً وحديثاً، إلا عند ابن دريد صاحب جمهرة اللغة؛ إذ ذكرها فيما جاء على وزن أفعولة، فقال: "أُثبيّة وأُثْعِيّة: هي الجماعة من الناس"[2]، ولعل ذلك من باب تبادل الأصوات، حيث يتقارب صوت الباء والعين في بعض الصفات.

4- أُثفِيَّــة

اختلفت معاجم اللغة في أصل هذه اللفظة، فكتاب العين جعل أصلها من (ثَفِي)، ولسان العرب ذهب إلى أنها من (ثَفَا)، والمعجم الوسيط ذكرها تحت (أَثَفَ).

جاء في معجم العين: "الأُثْفِيّة: أفعولة من ثَفَّيتُ: حجارة تنصب عليها القدور ويُقال: فُعْلُوية من أَثّفْتُ، يقال: قِدْر مُؤَثّفة ومثفّاة أعرف وأعمّ"[3].

"والجمع: أثافيّ وأثاثيّ، والثاء بدل الفاء. وإن شئت خففت (أثافيْ)"[4]، وشاهد التخفيف قول ذي الرمة:

بِنُــؤْيٍ كَــلا نُــؤيٍ وأزرقَ حائِــلٍ تَلَقّــطُ عنــه الآخــرونَ الأثافِيَــا"[5]

(1) الفخر الرازي، محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن، التفسير الكبير، (ط1) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1990م، م5، ج10، ص142.

(2) ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن. جمهرة اللغة، طبعة جديدة بالأوفست، مؤسسة الحلبي وشركاه، القاهرة، ج2، ص379.

(3) الفراهيدي، العين، مادة (ثفي). ابن منظور، لسان العرب، مادة (ثفا).

(4) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ثفا).

(5) ذو الرمة، غيلان بن عقبة العدوي. ديوان ذي الرمة، تحقيق: عبدالقدوس أبو صالح، (ط2)، مؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان، (1982م)، ج2، ص1301.

وشاهد التشديد، كقول زهير بن أبي سُلمى:

أثـــافيّ سُـــعفاً فـــي مُعَـــرِّس مِرْجـــلٍ ونُؤْيـــاً كحـــوض الجُـــدِّ لـــم يَتَـــثَّلِمِ[1]

وجاء في المعجم الوسيط مخصصاً فقال: "أحد أحجار ثلاثة توضع عليها القدر"[2]، وخصصها أحمد مختار عمر في معجمه فقال: "أحجار ثلاثة توضع عليها القدور فوق الموقد، والجمع أثافي وأثافٍ، يقال: رماه بثالثة الأثافي: رماه بالشر كله"[3].

ولعل هذه الحجارة التي تنصب عليها القدور، سميت بذلك لأنها تبقى علامة وأثراً على أنّ ساكناً ما كان مقيماً في ذلك المكان، فتبقى علامة له بعد رحيله، وتكون دليلاً لمن يتتبع أثر أناس ما. ولعل ما يؤكد هذا المعنى الذي نقول به، قولهم: "ثَفَوتُه: كنت معه على إثره. وثفاه يَثْفيه: تَبِعه. وجاء يَثْفوه: يتبعه"[4]، أو أنّ نصب القدور على الأثافي علامة على الاستقرار والبقاء، حيث يُقال: "ضَامَرَ الرجلُ المكانَ إذا لم يبرحه، وكذلك تأثّفه"[5].

والأثافي بإجماع المعاجم، هي حجارة تنصب عليها القدور. ورغم أنّ نَصْبَ الحجارة لطهي الطعام ما زال موجوداً، إلا أننا لا نكاد نسمع هذه الكلمة (أثفية) في استعمالنا المعاصر.

5- أُحْبُولَة

(1) أبو العباس ثعلب، أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني. شرح ديوان زهير بن أبـــي ســـلمى، (ط2)، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، (1995م)، ص7.

(2) المعجم الوسيط، مادة (أثف).

(3) عمر، أحمد مختار وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، (ط1)، عالم الكتب، القـــاهرة، (2008م)، مادة (أثف).

(4) المصدر السابق، المادة نفسها.

(5) المصدر السابق، المادة نفسها.

من (حَبَلَ)، وقد ورد هذا اللفظ في المعجم الوسيط، فقال: "الأُحْبُولُ والأُحْبُولَةُ: المَصْيَدَة، جمعها أَحَابِيل"(1). وقد ذكر معجم العين ولسان العرب هذا المعنى (المصيدة، أو ما يُصاد به) للحِبالة، وجمعها حَبَائِل(2)، وأضاف لسان العرب: "الأُحبول: الحِبالة... وأصله من الحَبْل: الرِّباط، والجمع أَحْبُل وأَحْبَال وحِبَال وحُبُول"(3)، ومنه قول أبي طالب:

أَمِنْ أجْلِ حَبْلٍ، ذي رِمام، علوتَهُ بمنسأةٍ؟ قد جاءّ حَبْلٌ وأَحْبُلُ(4)

فالأحبولة هي المصيدة، وقد تكون مصنوعة من الحبال، أو من غيرها.

6- أُحْجُوَّة :

"حاجيتُه فحجوتُه: إذا ألقيتُ عليه كلمة مُحْجِيَة مخالفة المعنى... والأُحْجِيّة اسم للمحاجاة، والحجوى كذلك... والأُحْجُوَّة لغةٌ، وبالياء أحسن لطول الكلمة"(5).

"والحِجا: مقصور: العقل والفطنة، وأنشد الليث للأعشى:

إذ هي مثلُ الغُصنِ ميّالَةٌ تَرُوقُ عَيْنَيْ ذي الحِجَا الزائِر(6)

والجمع أَحْجَاء، قال ذو الرُّمة:

لِيومٍ من الأيّامِ شَبّهَ قولَه ذَوُو الرأي والأَحْجَاء مُنْقَلِعَ الصَّخْرِ(1)

---

(1) المعجم الوسيط، مادة (حبل).

(2) انظر: الفراهيدي، العين، مادة (حبل). ابن منظور، لسان العرب، مادة (حبل).

(3) ابن منظور، لسان العرب، مادة (حبل).

(4) ديوان أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم، جمع وشرح: محمد التونجي. (ط1)، دار الكتاب العربي، بيروت، (1994م)، ص61. رمام: بالٍ. علوته: قتلته. المنسأة: العصا العظيمة يدفع بها الراعي الغنم.

(5) الفراهيدي، العين، مادة (حجو)، ابن منظور، لسان العرب، مادة (حجا).

(6) الأعشى، ميمون بن قيس. ديوانه. قدم له وشرحه وضبطه: محمد أحمد قاسم، (ط1)، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، عمّان، (1994م)، ص453. هذا البيت مما نُسب للأعشى.

وكلمة مُحجِيَة: مخالفة المعنى للفظ، وهي الأُحْجِيَّة والأُحجُوَّة، وقد حاجيتُه محاجاةً وحِجَاءً: فاطنتُه فحَجَوته. وبينهما أُحْجِيَّة يتحاجون بها، وأُدْعِيَّة في معناها... والأُحْجِيّة والحُجَيّا: هي لعبة وأُغْلُوطَة يتعاطاها الناس بينهم، وهي من نحو قولهم: أَخْرِج ما في يدي ولك كذا"[2].

"الأحْجُوّة: الكلمة يخالف معناها لفظها. جمعها أحاجي. والأحجيّة: الأحجوّة: لغز يتبارى الناس في حلّه"[3]. وهذا المعنى الأخير لعله هو المعنى المستخلص من المعاجم للفظة الأحجوة.

7- أُحْدُوثَة:

مشتقة من (حَدَث)، "يُقال: صار فلان أُحْدُوثَةً، أي كثّروا فيه الأحاديث... والأُحْدُوثَة: الحديث نفسه: الجديد من الأشياء"[4].

"والأُحْدُوثَة: ما حُدِّثَ به. قال الفراء: نرى أن واحد الأحاديث أُحدوثة، ثم جعلوه جمعاً للحديث. قال ابن بري: ليس الأمر كما زعم الفراء؛ لأن الأحدوثة بمعنى الأُعْجُوبَة، يقال: قد صار فلان أحدوثة – أي أكثروا فيه الأحاديث-. فأما أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، فلا يكون واحدها إلا حديثاً، ولا يكون أحدوثة"[5].

وأذهب إلى ما ذهب إليه الفراء؛ حيث في القرآن الكريم آيات تدل على هذا المعنى للأحاديث، حيث جاءت أحاديث في خمسة مواضع، دالة على ما حُدِّث به والحديث نفسه، قال تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ چ يوسف: 6. ومنه قول طرفة:

---

(1) ذو الرمة، ديوان ذي الرمة، ج2، ص977.
(2) ابن منظور، لسان العرب، مادة (حجا).
(3) المعجم الوسيط، مادة (حجا).
(4) الفراهيدي، العين، مادة (حدث).
(5) ابن منظور، لسان العرب، مادة (حدث).

بـــلا حَـــدَثٍ أَحْدَثْتُـــهُ وكَمُحْـــدِثٍ هِجَائي وقَـذْفِي بالشـكاةِ ومُطـرَدي[1]

وبمعنى صيرورة فلان أحدوثة، قال تعالى: چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ چ **المؤمنون: 44.**

وقال تعالى: چ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ چ **سبأ: 19.**

لكن لم ترد لفظة (أحدوثة) نفسها في النص القرآني.

أما قولنا: فلان أصبح أحدوثة، أي كثر الحديث فيه، فمن ذلك قول فَضْلُ الشاعرة (من شعراء العصر العباسي)، إذ استأذن عليها أحدهم، فأذنت له، وقالت: ما حاجتك؟ قال: تجيزين مصراع بيتٍ من شعر. قالت: ما هو؟ قال:

مَنْ لِمُحِبٍّ أحَبَّ في صِغَرِه

فقالت:

فَصَارَ أُحْدُوثَةً عَلَى كِبَرِه[2]

وأضاف المعجم الوسيط في الأحدوثة على ما ذكره صاحب العين وصاحب اللسان: "الحديث المضحك أو الخُرَافة"[3].

ومن الألفاظ المحكية قولهم: "حَدُّوتة، حدُّوتة: قصة، أحدوثة: خرافة سالفة"[4]. ولعلها بهذا المعنى هي محدثة، وكأنهم حذفوا الهمزة من (أحدوثة) وضعفوا عين الكلمة فصارت (حَدُّوتة)، ومن ثمّ تأثرت الكلمة باللهجة العامية فنطقوا (الثاءَ) (تاءً) كما ينطقها المصريون، ولربما هذا من باب قابلية الأصوات للتطور والتغيير من عصر إلى عصر؛ "ففي اللهجات تطوّرات صوتية واضحة إذا

---

(1) ابن العبد، طرفة. ديوانه، شرح: الأعلم الشنتمري، تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصّقال، إدارة الثقافة والفنون، البحرين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، بيروت، (2000م)، ص51.

(2) القاري البغدادي، جعفر بن أحمد بن الحسين السراج، مصارع العشاق، مؤسسة هنداوي سي آي سي، (د.ت)، ص263.

(3) المعجم الوسيط، مادة (حدث).

(4) الحشاش، معجم الألفاظ المحكية في البلاد العربية، ص83.

قيست بما يقابلها في أصوات اللغة الفصيحة في القديم والحديث"[1]. وبعد، فمستخلص معنى لفظة الأحدوثة؛ الشيء الجديد سواء أكان قولاً أو فعلاً، وقد تطلق على شخص ما إذا كثر الحديث عنه، فيقال: فلان أحدوثة.

8- أُحْدُوَّة

من (حدا) بالواو في أصل الألف، "حَدَا الإبلَ وحَدَا بها يحدو حَدْواً وحُدَاءً... والحَدْوُ: سَوْق الإبل والغناء لها. ويقال للشّمال حَدْوَاء، لأنها تَحدُو السحابَ: أي تسوقُه؛ قال العجاج:

مـــاءَ نشـــاصٍ حَلَبـــتْ منـــه فَـــدَرْ
حَـــدواءُ تَحْـــدوهُ إذا الوَبْـــلُ انتثـــرْ[2]

وبينهم أُحْدِيّة وأُحْدُوّة: أي نوع من الحُدَاء يحدون به. وحدا الشيءَ يحدوه حَدْواً واحتداه: تبعه... وحَدِيَ بالمكان حَداً: لزمه فلم يبرحه"[3].

"الأُحْدُوّة، والأُحْدِيّة": الأغنيّة يُحْدَى بها، جمعها (أحادي)" [4]. وهذا المعنى المتفق عليه في المعاجم لهذه اللفظة.

هذا، على أن صاحب العين لم يورد هذه الصيغة (أحدوة) في كتابه.

9- أُحْلُوفَة:

من (حَلَفَ)، و"الحِلْف والحَلْف: القسم؛ لغتان. حَلَف: أي أقسم يَحْلِفُ حَلْفاً وحَلِفاً ومَحْلوفاً، وَحَلَف مَحْلُوفة: أي قسماً. والواحدة: حِلْفَة"[1], ومنه قول امرئ القيس:

---

(1) بشر، كمال محمد، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، (2000م)، ص191.

(2) ابن رؤبة، العجاج، ديوانه (رواية وشرح: الأصمعي عبدالملك بن قريب)، تحقيق: عـزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، حلب، سوريا، (1995م)، ص76، النشاص: السحاب المنتصب المرتفع.

(3) ابن منظور، لسان العرب، مادة (حدا).

(4) المعجم الوسيط، مادة (حدا).

حَلَفــتُ لهــا بــاللهِ حَلْفــةَ فــاجرٍ لَنَامُوا فما إنْ مِنْ حــديثٍ ولا صــالِ[2]

"وحَلَفَ أُحلُوفة، ورجل حَالف وحَلَّاف وحَلَّافة: كثير الحَلِف. وأحْلَفتُ الرجلَ وحَلَّفتُه واسْتَحْلَفتُه، بمعنى واحد"[3]، قال النمير بن تولب:

وقامــــتْ إلــــيَّ، فَأَحْلَفْتُهــــا بهــــدي قلائِــــدُه تَخْتَنِــــقْ[4]

ولم ترد هذه اللفظة في المعجم الوسيط، على أنّه جاء بمادة (حلف) ومشتقاتها بالمعنى نفسه الذي ذكره العين ولسان العرب للأحلوفة، وهو القَسَم.

10- أُحْمُوقَة:

"الحُمْقُ: ضد العقل، حَمُقَ يحمُق حُمْقاً وحَمَاقَة، وحَمِق وانْحَمَقَ واسْتَحْمَقَ الرجلُ؛ إذا فَعَل فِعْل الحَمْقَى. ورجل أَحْمَق وحَمِق بمعنى واحد. وفي حديث ابن عباس: لولا أن يقع في أُحْمُوقَة ما كتبتُ إليه. والأُحْمُوقَة: مأخوذ من الحُمْق"[5].

و"حقيقة الحُمْق: وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه"[6] أو هو الفعل نفسه كما جاء في المعجم الوسيط. "الأُحموقَة: ما يصدر عن الشخص فيوصم بالحَمَاقَة. والأَحْمَقُ: المتناهي الحَمَاقَة"[7]. وفي المثل: "لا تأمن الأَحْمَقَ وبيده السيفُ"[8]. قال العجاج:

---

(1) الفراهيدي، العين، مادة (حلف). ابن منظور، لسان العرب، مادة (حلف).

(2) امرؤ القيس، ابن حجر الكندي. ديوانه. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط5)، دار المعارف، القاهرة، ص32.

(3) ابن منظور، لسان العرب، (مادة (حلف).

(4) العكلي، النمر بن تولب، ديوانه، جمع وشرح وتحقيق: محمد نبيل طريفي، (ط1)، دار صادر، بيروت، لبنان، (2000م)، ص91.

(5) ابن منظور، لسان العرب، مادة (حمق).

(6) المصدر السابق، المادة نفسها.

(7) المعجم الوسيط، مادة (حمق).

(8) الميداني، مجمع الأمثال، ج2، ص231.

بالمُشْـــــــــرفيّات افتخـــــــارَ الأَحْمَـــــــق
نَعْصـــــــى بكـــــــل مَشْـــــــرفيّ مِخْفَـــــــق[1]

فالأحموقة بحسب المعاجم، قد تطلق على العمل القبيح نفسه، أو تأتي صفة لمن قام بذلك العمل. ولا نكاد نسمع هذه الصيغة (أحموقة) بين الناس، بل المتداول (الأحمق والحُمْق)، هذا على أن لفظة (أحموقة) مستعملة في الشعر الحديث، إذ يقول البارودي:

متى أنتَ عــن أحموقــةِ الغَــيِّ نَــازِعُ وفي الشَّــيبِ للــنفسِ الأبيَّــةِ وَازِعُ[2]

11- أُدْحُوَّة:

جاء في كتاب العين مادة (دَحَوَ) و (دَحَيَ)؛ فإذا كانت هذه اللفظة (أُدْحُوِّة) من (دَحَوَ)، فالواو المشددة في (أدحوّة) جاءت من إدغام الواو الأصلية بالواو الزائدة في (أفعولة). وإن كانت من (دحي)، فالتشديد في الواو جاء من قلب (الياء) إلى واو، ومن ثمّ إدغامها في الواو الزائدة في (أفعولة). وأرى أنها من (دحا) بالواو في أصل الألف؛ إذ إن المصدر لها هو (الدَّحْوُ)، أي: البَسْطُ. وصاحب العين لم يذكر لفظة (أُدْحُوّة)؛ لكنه جاء بمشتقات مادتها، وبمعناها الذي ذكرتْه المعاجم الأخرى، فقال:

"المِدْحاة: خشبةٌ يَدْحى بها الصبيُّ، فَتمرُّ على وجه الأرض، لا تأتي على شيء، إلا اجتحفتْه. مطرٌ داحٍ يَدْحى الحصى عن وجه الأرض. والأُدْحِيّ: سِرْب النعام، وموضعه الذي يبيض فيه ويفرّخ"[3].

(1) ابن رؤبة، ديوان العجاج، ص153.
(2) البارودي، محمود سامي. ديوانه، تحقيق: علي الجارم، ومحمــد شــفيق معــروف، دار العودة، بيروت، لبنان، (1998)، ص315.
(3) الفراهيدي، العين، مادة (دحي).

وجاء في اللسان "الدّحو: البسط. دَحَا الأرض يَدْحُوها دَحْوَاً: بَسَطَهَا"[1] قال تعالـــى: ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﭼ النازعات: 30 ولعل هذه الآية تؤكد ما ذهبت إليه من أن (أدحوّة) من (دحا) بالواو، وليس من (دحي) بالياء.

"والأُدْحِي والإدْحي والأُدْحِيّة والإِدْحِيّة والأدْحُوّة: مبيضُ النعام في الرملَ، وزنه أفعول من ذلك؛ لأن النعامة تدحوه برجلها ثم تبيض فيه، وليس للنعام عُشٌّ. ومدحى النعام: موضع بيضها، وأُدْحِيّها: موضعها الذي تفَرّخ فيه. قال ابن بري: ويقال للنعامة: بنتُ أُدْحِيّة... ومنه قول أبي دوَاد الإيادي في وصف الإبل:

وهي كالبَيْضِ فـــي الأدَاحـــيِّ مـــا يُـــوْ هَـــبُ منهـــا لمُسْـــتَتِمٍّ عِصَـــامُ[2]

والأُدْحي: من منازل الثمر شبيه بأُدْحي النعام... والدّحية: رئيس الجند ومُقدَّمهم، وكأنه من دحاه يدحوه إذا بسطه ومهّدَه؛ لأن الرئيس له البسط والتمهيد"[3].

ومما أطلقت عليه العرب (أُدحيّة)، الحفرة التي يحفرونها بِقَدْر أحجارٍ، يدحونها إلى تلك الحفرة، فإن وقع الحجر فيها قَمَر، وإلا فقد قُمِر، وهي أفعولة من دَحَوْت[4].

وأضاف المعجم الوسيط إلى هذه المعاني "الأُدحي: الأُدْحوّة: أربعة نجوم في وسط النّهر مع الخمسة التي في جانبها الآخر"[1]. وذكر أنها كلها – أي أيّاً كان معناها– تُجْمَع على أداحٍ.

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة (دحا).

(2) الأصمعي، أبو سعيد عبدالملك بن قريب. الأصمعيات، تحقيق وشرح: أحمد محمد شـــاكر وعبدالسلام هارون، (ط5)، دار المعارف، بيروت، لبنان، ص188. الإيادي، أبو دواد. ديوانه، جمع وتحقيق: أنوار محمود الصالحي، أحمد هاشم السامرائي، (ط1)، دار العصماء، ، دمشق، سورية، (2010م)، ص167. الأداحي: جمع أدحية: حيث تضع النعامة بيضها. المستتم: الذي يطلب الصوف والوبر ليتم نسج كسائه.

(3) ابن منظور، لسان العرب، مادة (دحا).

(4) انظر: المصدر السابق، المادة نفسها.

12- أُدْعِيَّة/ أُدْعُوّة:

مشتق من (دعا) بالواو في أصل الألف، "تقول: دعا الله فلاناً بمــا يكــره، أي: أنزل به ذلك.

ومنه قوله تعالى: چ ڇ ڇ ڍ ڌ ڌچ أي: دَعْوتُها إياهم؛ ما تفعل بهم من الأفاعيل، يعني نار جهنم.

والداعية: صريخ الخيل في الحروب"(2).

الدعاء: من دَعَاه دُعَاءً ودَعْوَى وهو الرغبة إلى الله عز وجل، وقد ذكره سيبويه في باب ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث فقال، "...أما الدّعْوَى فهو ما ادّعيتَ. وقال بعض العرب: اللهم أَشْرِكنا في دعوى المسلمين. وقال سبحانه: چ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎچ يونس: 10. قال بشر بن النِّكْث:

وَلَّتْ وَدَعْوَاها كَثِيْرٌ صَخَبُه"(3)

"وادّعيتُ الشيءَ: زعمتُه لي حقاً كان أو باطلاً... وادّعى يدّعي ادّعاءً ودعوى... والتَّداعي: التّحاجي، ودَعَاه: حاجاه وفَاطَنَه. والأُدْعيَّة والأدْعُوَّة: ما يَتَدَاعُونَ به"(4).

ورأى سيبويه صحة الواو في (أدعوّة) لأنه لا سبب لقلبهــا، ومــن قــال (أدعيّة) فلخفة الياء(5).

---

(1) المعجم الوسيط، مادة (دحا).

(2) الفراهيدي، العين، مادة (دعو). ابن منظور، لسان العرب، مادة (دعا).

(3) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. الكتاب، تحقيق: عبدالسلام هارون، الهيئــة المصرية العامة للكتاب، (1975م)، ج4، ص40-41 والصخب: كثرة الصياح واللفظ. هذا من شواهد سيبويه على بناء الدعاء على دعو، كما قالوا: الرجعى في معنى الرجوع.

(4) ابن منظور، لسان العرب، مادة (دعا).

(5) انظر: المصدر السابق، المادة نفسها.

"والأُدْعيّة مثل الأُحْجِيّة. والمُدَاعاة: المُحَاجَاة. يقال: بينهم أُدْعيَّة يتداعون بها وأُحجيّة يتحاجون بها، وهي الأُلْقيَّة، وهي مثل الأغلوطات، حتى الألغاز من الشعر أُدعيّة... وقد داعيتُه أُداعيه"[1].

إلى ذلك ذهب المعجم الوسيط، فقال: (الأُدْعيَّة: الأدعوّة. يقال: بينهم الأدعوة: أُدْعيّة يتداعون بها"[2]. وهذا المعنى المتفق عليه للأدعية في المعاجم، الشيء الذين يتداعون به.

13- أُرْبِيَّــة:

جعل لسان العرب (الأربية) مرة من (أَربَ) ومرة من (رَبَا)، وقال تكون فعليّة وتكون أفعولة والصحيح – كما أرى- أنها من (ربا) إذا قلنا بأنها على وزن (أفعولة)، ومن (أَربَ) إذا قلنا بأنها على وزن (فُعليّة)؛ إذ إن صيغة (أفعولة) هي بزيادة الهمزة والواو، فالهمزة ليست من أصل الكلمة التي على هذه الصيغة. على أنّ معاجم اللغة في معظمها جعلتها من (أَربَ).

"يقال في الدعاء: أَربَتْ يدُه، أي: قُطِعَت يدُه.. والإرْبُ: الحاجة المهمة، والإرْبةُ والأَرْبُ والمأرُبة أيضاً، والأَرْبُ: مصدر الأريب: العاقل، وأَربَ الرجلُ يَأرَب أرَبَاً... [3]، وجاء في هذا المعنى قوله تعالى: ﭽ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﭼ النور: 31؛ أي غير أولي القوة والرجولة؛ أي الذين لم يبلغوا الحُلُمَ، أو الرجال غير القادرين.

وفي اللسان (المأرَبة والمأرُبة)، وأَربَ إليه يأرَبَ أرَبَاً: احتاج.

قال ابن مقبل:

---

(1) المصدر السابق، المادة نفسها.

(2) المعجم الوسيط، مادة (دعا).

(3) الفراهيدي، العين، مادة (أرب).

وإنّ فينـــا صَـــبُوحاً، إنْ أَرِبْـــتَ بِـــهِ جَمْعـــاً بَهِيّـــاً، وآلافـــاً ثمانينـــا[1]

والإرْب والإرْبة والأُرْبة والأَرْب: الدهاء والبصر بالأمور، وهو من العقل، وهو من أَرُبَ الرجلُ يأْرُبُ إِرَباً وأَرَابةً؛ إذا صار ذا دَهْيٍ. والمؤارَبَة: المداهاة، وفلان يؤارِبُ صاحبَه: إذا داهاه.

والمُؤَرَّبة: على وزن (مُفَعّلة) هي المُوفَّرة التي لم ينقص منهـــا شـــيء، وتأريب الشيء: توفيره.

والأُرْبِيَّة: أصل الفخذ، تكون فُعْلِيّة وتكون أفعولة، والأُربة، بالضم: العقدة[2]. وأضاف: "الأُرْبيّة، بالضم والتشديد: أصل الفخذ، وأصله أُرْبُوَّة، فاستثقلوا التشديد على الواو[3]، وهما أُربيتان، وقيل: الأربية ما بين أعلى الفخذ وأسفل البطن. وفي هذا المعنى يقول الأعشى:

إِذَ التَمَسْـــتَ أُرْبِيَّتَاهَـــا تَسَـــانَدَتْ لَهَا الكَفُّ فِي رَابٍ مِنَ الخَلْق مُفْضِـلِ[4]

وأربية الرجل: أهل بيته وبنو عمّه، لا تكون الأربيّة من غيرهم. يقال: جاء في أربيّة من قومه، قال زُهَيرٌ:

هُـــمُ وَلَـــدُوا بَنِـــيَّ وَخِلْـــتُ أَنِّـــي إِلَـــى أُرْبِيَّـــةٍ عَمِـــدٍ ثَرَاهَـــا[1]

(1) ابن مقبل، تميم بن أبيّ. ديوانه، تحقيق: عزّة حسن، دار الشرق العربي، لبنان، بيـــروت، سوريا، حلب، (1995م)، ص235).

(2) ابن منظور، لسان العرب، مادة (أرب).

(3) لعلّ هذه الصيغة (أربيّة) أصلها من (ربا)، أرْبُووَة أو أرْبُويَة، فأدغموا الواو بـــالواو، أو قلبوا الياء واواً وأدغموا الواو بالواو.

(4) الأعشى، ميمون بن قيس. ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق: محمد محمـــد حســـين، (ط7)، مؤسسة الرسالة، بيروت، (1983م)، ص351.

والرِّبو: الجماعة هم عَشَرة آلاف. والأَرْبَاء: الجماعات من الناس، واحدُهم: رَبْوٌ"[2]. وذهب إلى هذا المعنى ابن السكيت في معجمه، تحت باب الجماعة، فقال: "جاء في أُربية من قومه، يعني: في أهل بيته وبني عمّه, قال: ولا تكون الأُربية من غيرهم"[3] وذكر ابن فارس (الأربية)، تحت باب: متخير ألفاظهم في الأُسرة والعشيرة، وذكر الكرام والسادة، فقال: "...وهو في بُهْرَةِ قومه، وأُربيّة قومه، ورَبَاءِ قومه"[4].

و"أَرَبَه أَرْباً: عقده وشده وأحكمه، يقال: ارَب العقدة. وأَرَّب: شحّ وحَرَص"[5]. وجاء في المعجم الوسيط النسبة إلى (الأربية) التي هي أصل الفخذ مما يلي البطن، أو لحمة فيه –كما ذكر–، فقال: "والفتق الأُرْبي (عند الأطباء): فتق يمتد من البطن إلى قناة الحبل المنوي"[6].

واليوم يقال: "فلان أو فلانة أُرُوبة (يستوي في هذا المذكر والمؤنث): ذو دهاء وخبث، عاقل ذو تجارب"[7].

ولعلّ معنى الأُربيَّة (أهل بيت الرجل وبيت عمه)، جاء من هذا المعنى المحسوس (أَصل الفخذ مما يلي البطن، أو لحمة فيه)، فالمعنيان ذكرا في معاجم اللغة.

14- أُرْجُوحَة

---

(1) شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة: الأعلم الشنتمري ، تحقيق: فخر الدين قباوة ، الآفاق الجديدة، بيروت، (1980م) ، ص297.

(2) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ربا).

(3) ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، كتاب الألفاظ، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، (1998م)، السفر الأول، ص30.

(4) ابن فارس، أبو الحسين أحمد، متخير الألفاظ، تحقيق: هلال ناجي، (ط1)، مطبعة المعارف، بغداد، (1970م)، ص127–128.

(5) المعجم الوسيط، مادة (أرب).

(6) المرجع السابق، المادة نفسها.

(7) عبد العال، عبدالمنعم سيد، معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول في العربية، (ط2)، مكتبة الخانجي بمصر، (1972م)، ص108.

يقال: "رَجَحْت بيدي شيئاً: وزنته ونظرت ما ثِقْلُه. وأرْجحتُ الميزان: أثقلته حتى مال. ورَجَحَ الشيء رُجْحَاناً ورُجُوحاً. وأراجيح البعير: اهتزازه في رَتَكَانه إذا مشى. قال:

على رَبَذٍ سَهْلِ الأراجيحِ مِرْجَم

والفِعلُ من الأرجُوحة: الارتجاح. والتّرجح: التذبذب بين شيئين"[1].

"ورَجَح الشيءُ يرجَح ويرجِح ويَرْجُح رُجوحاً ورَجَحَاناً ورُجْحَاناً. والرّجاحة: الحِلم، يصفون الحِلم بالثقل كما يصفون ضده بالخفة والعَجَل. وقومٌ رُجَّح ورُجُح ومراجيح ومَراجح؛ حلماء. قال الأعشى:

مِـــنْ شـــباب تـــراهُمُ غيـــرَ مِيـــلٍ وكهـــــولاً مراجِحـــــاً أحلامـــــا[2]

ونخيلٌ مراجيح: تدلت أكمامها حين ثقلت ثمارها. قال الليث: الأراجيح: الفلوات كأنها تترجّح بمن سار فيها؛ أي تُطَوِّح به يميناً وشمالاً، يقول ذو الرُّمة:

بلالٍ أبي عمـــروٍ، وقـــد كـــان بيننـــا أراجيحُ، يَحْسِرْنَ القِـــلاَصَ النّواجِيَـــا[3]

والأرجوحة والمَرْجوحة: التي يُلعب بها، وهي خشبة تؤخذ فيوضع وسطها على تل، ثم يجلس غلام على أحد طرفيها وغلام آخر على الطرف الآخر، فَتَرَجَّح الخشبة بهما ويتحركان، فيميل أحدهما بصاحبه الآخر. وترجّحت الأرجوحة بالغلام أي مالت. والتّرجح: التذبذب بين شيئين عامٌّ في كل ما يشبهه"[4].

(1) الفراهيدي، العين، مادة (رجح).
(2) الأعشى، ديوانه، ص299.
(3) ذو الرمة، ديوان ذي الرمة، ج2، ص1316.
(4) ابن منظور، لسان العرب، مادة (رجح). وانظر: المعجم الوسيط، مادة (رجح).

والأرجوحة: "آلة يركبها الصغار – معروفة. وأصلها المَرْجوحة وأميلت ضمّة الجيم إلى كسرة مشبعة... وهي حبل يُعلّق يركبه الصبيان"[1]. وهذا المعنى للأرجوحة تداولته معاجم اللغة، وفكرة هذه اللعبة مأخوذة من ترجيح الميزان.

15- أُرْجُوزَة:

من (رَجَزَ)، "والرَّجَزُ مصدر رَجَزَ يَرْجُزُ ويرتجز الأراجيزَ، الواحدة أرجوزة وهو الرَّجَازَة. والرّجّاز والراجز. والرَّجْزُ: الفعل. والرّجز المشطور والمنهوك ليسا من الشعر، بل هما أنصاف مسجعة"[2].

"والرجز: داء يصيب الإبل في أعجازها، وهو ارتعاد يصيب البعير والناقة في أفخاذهما ومؤخرتهما عند القيام. وقد رَجَز رَجْزاً، وهو أرجز، والأنثى رجزاء، قال أوس بن حَجَر يهجو الحكم ابن مروان بن زِنباع:

هَمَمْتَ بخيرٍ ثم قصَّرتَ دونه كما ناءت الرّجزاءُ شدَّ عقالها[3]

ومنه سُمي الرجز من الشعر لتقارب أجزائه وقلة حروفه. والرّجز: بحر من بحور الشعر معروف، ونوع من أنواعه يكون كل مصراع منه مفرداً، وتسمى قصائده أراجيز، واحدتها أرجوزة، وهي كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر. جاء في لسان العرب: "رَجَزَ الراجزُ يَرْجُزُ رَجْزَاً، وارتَجَزَ الرَّجازُ ارْتِجازاً وأرجوزةً. وتَرَاجَزُوا وارتَجَزُوا: تَعَاطَوا بينهم الرَّجَزَ. وسُمّي رَجَزاً لاضطرابه تشبيهاً بالرَّجَزِ في الناقة"[4]، حيث "تتوالى فيه في أوله حركة وسكون ثم حركة وسكون إلى أن تنتهي أجزاؤه، يشبه بالرّجَزِ في رِجل الناقة ورعدتها، وهو أن تتحرّك وتسكن، ثم تتحرك وتسكن، وقيل: لأنه صدور بلا أعجاز"[5].

---

(1) عبدالعال، معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية، ص253.

(2) انظر: الفراهيدي، العين، مادة (رجز).

(3) ابن حجر، أوس. ديوانه، تحقيق: محمد يوسف نجم، (ط3)، دار صادر، بيروت، لبنان، (1979م)، ص100.

(4) ابن منظور، لسان العرب، مادة (رجز).

(5) المصدر السابق، المادة نفسها.

و"رَجَز الراجز رَجْزاً: أنشد أرجوزة والأرجوزة: القصيد من بحر الرجز. والرّجز: بحر من بحور الشعر أصل وزنه: مستفعلن، ست مرات، ويأتي منه المشطور والمنهوك"(1). فالأرجوزة: القصيدة على بحر الرجز، والجمع أراجيز.

16- أُرْجِيَّة:

مشتق من (رجا) بالواو في أصل الألف. "رجا يرجو رجاءً، والرجاء، ممدود نقيض اليأس. والرجا، مقصور: ناحية كل شيء. والرَّجْوُ: المبالاة، يقال: ما أرجو، أي: ما أبالي(2). ومنه قوله تعالى: ﭽ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭼ نوح: 13.

والرجا بمعنى ناحية كل شيء، منه قوله تعالى: ﭽ ﮁ ﮂ ﮃ ﭼ الحاقة: 17.

وأضاف صاحب اللسان إلى ما جاء في العين، فقال: "والرجاء: بمعنى الخوف. قال الفراء: الرجاء في معنى الخوف لا يكون إلا مع المَجْدِ، تقول: ما رجوتك: أي ما خفتك، ولا تقول: رجوتك في معنى خفتك، وأنشد لأبي ذؤيب:

إذا لسعته الدَّبْرُ لم يَرْج لَسْعَها وخَالَفَها في بيتِ نُوبٍ عواسِلِ(3)

وربما يؤكد هذا قوله تعالى في الآية السابقة ﭽ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭼ.

وأرجى الأمر: أخّرَهُ، لغة في أرجأه، أرجأت الأمر وأرجيته: إذا أخرته، يهمز ولا يهمز. والأُرجيّة: ما أُرجي من شيء. وأرْجَى الصيد: لم يُصِب منه شيئاً كأرجأه"(4).

فـ "الأرجِيّة: ما أَرْجِي وأُخِّر، والجمع أراجيّ"(5). وهذا المعنى هو المتوارد في المعاجم للفظة الأرجية.

17- أُرْخِيَّة:

---

(1) المعجم الوسيط، مادة (رجز).

(2) الفراهيدي، العين، مادة (رجو).

(3) ديوان الهذليين، ج1، ص143، والنوب: التي تنوب تجيء وتذهب. خالفها: دخل عليها وأخذ عسلها.

(4) ابن منظور، لسان العرب، مادة (رجا).

(5) المعجم الوسيط، مادة (رجا).

ذهب صاحب العين إلى أن أصلها من (أرخ)، وصاحب اللسان والمعجم الوسيط جعلاها من (رخو)، وترى الباحثة أن أي كلمة اختلف في أصل الهمزة أو عدمه في الكلمات التي هي على بناء أفعولة، فإن الهمزة ليست أصلاً، إنما هي زائدة في هذه الصيغة، وإلا فاللفظة ليست على بناء أفعولة. وعليه فأرى أن (أرخية) أصلها (رخو) وليس (أرخ).

و"الأُرْخ والأُرْخي، لغتان: الفتيّ من البقر، والأنثى: أُرْخية، والجميع: الأَرَاخُ والإرَاخ، لغتان. والأُرْخية: ولد الثّيتل. وأرخت الناقة، وإرخاؤها: إصلاؤها، فإذا تَرَخّت قيل: أَصْلَت، وإصلاؤها إنهاك أصلابها، أي انفراجُها لعظم الجنبين، وذلك إذا عَظُم ولدها في بطنها"[1].

وقد ذكر صاحب اللسان هذه المشتقة (الأرخية) في مادة (أرخ) وفي مادة (رخو)، فأورد ما ذكره صاحب العين في مادة (أرخ)، وأضاف إلى هذا المعنى في مادة (رخو)، فقال: "وأرخيتُ الشيء وغيره: إذا أرسلته. وهذه أُرْخيَّة لما أرخيتُ من شيء. والأراخي: جمع أُرخية لما استرخى من شعر وغيره، قال مُليح بن الحكم الهذلي[2]:

إذا اطَّــرَدَت بــين الوِشــاحيْن حَرَّكَــت أَرَاخِيَّ مُصْطَكٍّ، مــن الحَلْــي حافــلِ[3]

وهذا المعنى للأرخية، من الرخاء الذي هو سَعَةُ العيش.

جاء في المعجم الوسيط من (رخا)، يقال: "رخا العيش وغيره رخاءً: اتسع فهو رخو. والأُرْخيّة: ما أُرخي من شيء، والجمع أراخيّ"[4]. وهذا المعنى الأخير هو المتفق عليه في المعاجم لهذه اللفظة.

---

(1) الفراهيدي، العين، مادة (أرخ).

(2) السويدي؛ سلامة عبدالله، مليح بن الحكم شاعر من هذيل، بحث في مجلة مركز الوثــائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، العدد الثامن، السنة الثامنة، (1996م)، ص339. لم يــرد البيت في ديوان الهذليين

(3) ابن منظور، لسان العرب، مادة (رخو).

(4) المعجم الوسيط، مادة (رخا).

18- أُرْسُوسَة:

لم ترد هذه المشتقة في معجم العين ولا في معجم لسان العرب، إنما قال: " أرسستُ الشيء: جعلت له علامة"[1]. وفي المعجم الوسيط، تحت مادة (رَسَّ)، قال: الأُرْسوسة: القلنسوة، والجمع أراسيس. والرَّسَّة: الأرسوسة"[2].

وكأن القلنسوة علامة على من ارتداها، وهذا مأخوذ من معنى (أَرَسَّ)، حيث يقال: "أرسَّ الشيءَ: جعل له علامة"[3]. ولعل السارية سميت (رسّة) إذ هي علامة ظاهرة وثابتة، والرسيس: الشيء الثابت، قال ذو الرمّة:

إذا غيّر النّأيُ المُحِبّينَ، لم أَجِدْ رَسِيسَ الهوى مِنْ ذِكر مَيَّةَ يَبْرَحُ[4]

19- أُرْعُوثَة:

جاء في لسان العرب: "الرَّعْثّ والرَّعَث والرَّعثة: ما عُلِّق بالأذن من قُرط ونحوه، والجمع رِعثة ورِعاث. وتَرَعَّثَت المرأة؛ أي تقرّطت. وصبيٌّ مرعَّثٌ: مُقَرَّط، قال رؤبة يمدح محمد بن الأشعث الخزاعي:

هل تعرفُ الدّارَ بذاتِ العَنْكَثِ
داراً لذاك الرشأِ المُرَعَّثِ[5]

والرَّعثة: العِهنة المعلقة من الهودَج ونحوه، زينة لها كالذُّبابذِب، وقيل: كل مُعلّق رَعَث، ورَعَثة، ورُعثة، وخصّ بعضهم به القُرط والقِلادة ونحوهما. ويُقال: لراعوفة البئر: راعوثة. وهي: الأُرعوفة والأُرعوثة"[1].

---

(1) لسان العرب، ابن منظور، مادة (رسس).
(2) المرجع السابق، مادة (رسّ).
(3) المرجع السابق، المادة نفسها.
(4) ذو الرمة، ديوان ذي الرمة، ج2، ص1192.
(5) شرح ديوان رؤبة بن العجاج، لعالم لغوي قديم، تحقيق: عبدالصمد محروس، مراجعة: مصطفى حجازي، (ط1)، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، (2008م)، ج3، ص37.

و"الأرعوثة: حجر في أعلى البئر، يقف عليه المستقِي، والجمع أراعيث. والرَّاعوثة: الأُرعوثة، والجمع رَواعيث."[2].

20- أُرْعُوفَة

"رَعَفَ يرْعَفُ رُعَافاً، فهو رَاعِف. والرَّاعف: أنف الجبل ويجمع رواعف، وطرف الأرنبة. والمتقدِّم. وراعوفة البئر وأُرْعُوفَتُها، لغتان: حَجَر ناتئ على رأسها لا يستطاع قلعه يقوم عليه المستقي"[3]، وأصل هذا المعنى من "الرّعف: السَّبْق، رعفتُ وأرعفتُ، قال الأعشى:

بـــه تُرْعَـــفُ الأَلْـــفَ إذْ أُرْسِـــلَت غـــداةَ الصـــباحِ، إذا النَّقْـــعُ ثَـــارا[4]

ورَعَفَه يَرْعَفُه رَعفاً: سبقه وتقدّمه"[5]، فهذا الحجر الناتئ في رأس البئر، يسبق إلى الساقي قبل أن يضل إلى ماء البئر، أو إذا نزل منقي البئر يجده بداية، فسمي أرعوفة، ومنه سُمي الدم السائل من الأنف رعافاً، "لسبقه عِلْمَ الرّاعف"[6].

"جاء في المعجم الوسيط: "الأرعوفة: صخرة بارزة تكون على رأس البئر يُستقى عليها، أو في أسفلها يجلسُ عليها منقِّي البئر، أو في داخلها كالأنف لا يمكن إزالتها، والجمع أراعيف"[7].

وبالنظر في (الأرعوثة) و(الأرعوفة)، ومجيئهما بالمعنى نفسه (حجر في أعلى البئر)، يقف عليه المستقِي، فيمكن إسناد ذلك إلى حقيقة تبادل الأصوات،

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة (رعث).

(2) المعجم الوسيط، مادة (رعث). وقد ذكر صاحب اللسان هذا المعنى في هامشٍ وضعه عندما قال في النص الذي ذكرته له في (رعث)، فقال: "لراعوفة البئر: راعوثة".

(3) الفراهيدي، العين، مادة (رعف). ابن منظور، لسان العرب، مادة (رعف).

(4) الأعشى، ديوانه، بتحقيق: محمد محمد حسين، ص53.

(5) ابن منظور، لسان العرب، مادة (رعف).

(6) المصدر السابق، المادة نفسها.

(7) المعجم الوسيط، مادة (رعف).

إذ يتحد الصوتان (ث/ف) في غالب الصفات، فالثاء "رئوي، مستخرج، فموي، أسناني، احتكاكي، مهموس"[1]، والفاء "رئوي، مستخرج، فموي، أسناني شفوي، احتكاكي، مهموس"[2].

21- أُرْوِيَّة:

"الأُرْوِيّة والإرْوِيّة – الكسر عن اللحياني-: الأنثى من الوعول، وثلاث أراويّ على أفاعيل إلى العشر، فإذا كثرت فهي الأروى على أفعل على غير قياس. قال ابن سيده: وذهب أبو العباس إلى أنها فَعْلَى، والصحيح أنها أَفْعَل لكون أُرْوِيّة أفعولة. وأراويّ تكسير أُرْوِيّة كأرجوحة وأراجيح، والأروى اسم للجمع. قال أبو زيد: يُقال للأنثى أُرْوِيّة وللذكر أُرْوِيّة، وهي تيوس الجبل. وفي الحديث: أنه أُهْدِي له أروى، وهو محرم فَرَدّها.

فالأرويّة: الأنثى من الوعول، بها سميت المرأة (الأروى)"[3]، فهي مؤنثة، قال النابغة:

بـــتكلمٍ لـــو تســـتطيعُ كلامَـــه لَدَنَتْ لـــه أروى الهضـــابِ الصُّـــخَد[4]

وقال الفرزدق:

وإلـــى ســـليمانَ الـــذي سَـــكَنَتْ أروى الهضـــابِ بـــه مـــن الـــذُّعْرِ[5]

(1) النوري، محمد جواد. حمد، علي خليل، فصول في علم الأصوات، (د.ط)، مطبعة النصـــر، نابلس، (د.ت)، ص232.

(2) المرجع السابق، ص240.

(3) ابن منظور، لسان العرب، مادة (روي). وانظر: المعجم الوسيط، مادة (روى).

(4) النابغة الذبياني، ديوانه، ص96 الهضاب: الجبال الصّغار. الصخد: الملس، يُقال: صـــخرة صيخود: أي ملساء.

(5) الفرزدق، همّام بن غالب بن صعصعة. ديوانه، شرح: علي فـــاعور، (ط1)، دار الكتـــب العلمية، بيروت، لبنان، (1987م)، ص231.

وهذا المعنى للأُرْوِيّة (الأنثى من الوعول)، اتفقت عليه معاجم اللغة القديمة والحديثة أيضاً، كالمعجم الوسيط ومعجم اللغة العربية المعاصرة.

22- أُزْمُولَة:

من "زَمَلَ يَزْمِلُ ويَزْمُل زَمْلاً وزِمالاً وزَمالاً وزَمَلاناً؛ عدا وأسرع معتمداً في أحد شقيه رافعاً جنبه الآخر، وكأنّه يعتمد على رجل واحدة. والدّابة تَزْمُل في مشيها وعَدْوِها زَمالاً: إذا رأيتها تتحامل على يديها بغياً ونشاطاً. والأَزْمَل: كل صوت مختلط"[1].

أما لفظة (الأُزْمولة)، فلم تَرِد في العين ولا في المعجم الوسيط، إنما ذكرها صاحب اللسان، فقال: "والأُزْمولة والإزْمَوْلة: المُصَوِّت من الوعول وغيرها، قال ابن مُقْبل يصف وَعْلاً مُسِنّاً:

عَـوْداً أَحَـمَّ القَـرَى أُزْمُولَـةً وَقِـلاَ على تُـراثِ أبيـه يَتْبَـعُ القُـذَفا[2]

والأُزْمُولة من الأوعال: الذي إذا عدا زَمَل في أحد شقيه، وفرسٌ أزمولة: إذا نشر في عدوه وأسرع، مِنْ زَمَلتِ الدّابة، إذا فعلت ذلك"[3]، قال لبيد:

فهـو شَـحَّاجٌ مُـدِلٌّ سَـنِقٌ لاحـقُ الـبَطْنِ، إذا يعـدو زَمَـل[4]

فالأزمولة -إذن- صفة يتصف بها الوعل إذا عدا وأسرع.

---

(1) الفراهيدي، العين، مادة (زمل). ابن منظور، لسان العرب، مادة (زمل). المعجم الوسيط، مادة (زمل).

(2) ابن مقبل، ديوانه، ص143، وذكر المحقق أن الأُزمولة من الوعول: الخفيف السريع، يعدو في أحد شقيه رافعاً جنبه الآخر من النشاط.(هامش 13)، الصفحة نفسها.

(3) ابن منظور، لسان العرب، مادة (زمل).

(4) العامري، لبيد بن ربيعة. ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق: إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، (1962م). ص189. سنق: بَشِمَ لكثرة ما أكل، لاحق البطن: ضامر. الشحاج: الحمار الوحشي، مُدِل: شجاع.

23- أُسْبُوبَة:

وهي من "سبب: والسَّب: القطع. سبّه سبًّاً: قطعه"، يقال: بينهم أسبوبة يَتَسابُّون بها: أيُّ شيء يتشاتمون به". والتّسَابُّ: التّشاتم، والسَّبيب والسِّبُّ: الذي يُسَابُّك"[1]. قال عبدالرحمن بن حسان يهجو مسكين بن عامر الدارمي:

لا تَسُبَّنّي، فلستَ بِبذِّي إنّ بَذِّي من الرّجال الكريمُ[2]

وجاءت الأسبوبة في المعجم الوسيط بهذا المعنى " ما يُتسَابُّ به، جمعها أسابيب"[3]، ولم ترد هذه المشتقة في كتاب العين.

وكأن الأسبوبة مأخوذة من المعنى الأصلي لفعلها (سبب) وهو القطع، حيث الشتمة (المسبّة) لا بدّ أنها تؤدي إلى القطيعة بين الناس.

24- أُسْجُوعَة:

من "سَجَع يسْجَع سَجْعاً: استوى واستقام وأشبه بعضه بعضاً. قال ذو الرمة:

قَطعتُ بها أرضاً ترى وَجْه رَكْبها إذا ما عَلَوْها، مُكْفَأً غيرَ ساجعِ[4]

والسجع: الكلام المقفّى، والجمع أسجاع وأساجيع، وكلامٌ مُسَجَّع: كلام له فواصل كفواصل الشعر في غير وزن، وصاحَبَهُ سَجّاعة: ما سُجِع به. ويقال: بينهم أسجوعة"[1].

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة (سبب).

(2) الأنصاري، عبدالرحمن بن حسان، ديوانه، جمع وتحقيق: سامي مكي العاني، مطبعة المعارف، بغداد، (1971م)، ص51. وفي لسان العرب وتاج العروس: (...فلست بسبّي إنّ سبي...)

(3) المعجم الوسيط، مادة (سبّ).

(4) ذو الرمة، ديوان ذي الرمة، ج2، ص789.

وذكرها المعجم الوسيط بهذا المعنى، فقال: "الأسجوعة: ما سُجِع به من الكلام، جمعها أساجيع"[2].

جاء في الحديث عندما قرر عليه السلام ديَّة جنين، "فقال رجل من عَصَبَة القاتلة: أَنَغْرَمُ دِيَة مَنْ لا أَكَل ولا شَرِب ولا اسْتَهَلَّ؟ فَمِثْلُ ذلك يُطَلّ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَسَجعٌ كسجعِ الأعراب!)"[3].

وكأني بها مأخوذة من سجع الحمام، وهو "موالاة صوتها على طريقة واحدة"[4]؛ أي ترديدها صوتها على طريقة واحدة منتظمة، وكذلك الناقة حيث تمد حنينها على جهة واحدة، حتى اتفقت عليه معاجم اللغة على معنى الأسجوعة بأنه ما سُجِع به الكلام. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الصيغة، لم ترد في معجم العين.

25- أُسْحِيّة:

"الأُسْحِيّة: كل قشرة تكون على مضائغ اللحم من الجلد"[5]، وهي من: سحا سَحَوْتُ الطين. عن وجه الأرض وسحيتُه: إذا جرفته، ويَسحُوه ويُسْحِيه ويَسْحاه سَحواً وسَحياً: قشره، وأنا أَسحاهُ وأَسْحُوه وأَسحِيهِ، ثلاث لغات، والمَسحاةُ: الآلة التي يُسحى بها. ومتَّخذ المساحي: السَّحَّاء وحرفته السِّحَايَة، واستعاره رؤبة لحوافر الحُمُر، فسمى سنابك الحُمُر (مساحي) لأنها يُسْحَى بها الأرض، فقال[6]:

سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ تَقطِيطَ الحُقَق[7]

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة (سجع).

(2) المعجم الوسيط، مادة (سجع).

(3) ابن الحجاج، مسلم، صحيح مسلم، تحقيق: خليل مأمون شيحا، (ط1)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (1994م)، ج11، ص179.

(4) ابن منظور، لسان العرب، مادة (سجع).

(5) ابن منظور، لسان العرب، مادة (سحا). المعجم الوسيط، مادة (سحا).

(6) ابن منظور، لسان العرب، مادة (سحا).

(5) شرح ديوان رؤبة بن العجاج، لعالم لغوي قديم، تحقيق: ضاحي عبدالباقي محمد، مراجعة: محمود علي مكي، (ط1)، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، (2011م)، ج1، ص33.

26- أُسْطُورَة:

و"السَّطر، سَطْر من الكتاب، وسَطْر من شجر مغروس ونحوه. ويقال: سَطّر فلان علينا تسطيراً، إذا جاء بأحاديث تشبه الباطل. والواحد من الأساطير: إسطارة وأسطورة، وهي أحاديث لا نظام لها بشيء.

ويَسْطُر معناه يؤلف ولا أصل له.

ويَسْطَر يَسْطُر: إذا كتب. قال الله عز وجل: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭼ **القلم 1-2 أي: وما يكتب الملائكة"[1]. ومنه قول العجاج بن رؤبة:**

فاعلم بأنّ ذا الجلال قد قَدَرْ
في الصحفِ الأولى التي كان سَطَرْ[2]

"والأساطير: الأباطيل؛ وهي أحاديث لا نظام لها، واحدتُها إسطار وإسطارة بالكسر، وأُسْطير وأُسطيرة، وأُسطور وأُسطورة، بالضم. وسَطّر علينا: أتانا بالأساطير، إذا جاء بأحاديث تشبه الباطل. يقال: هو يُسطّر ما لا أصل له أي يؤلف، يقال: سَطّر فلان على فلان: إذا زخرف له الأقاويل ونمّقها، وتلك الأقاويل، الأساطير والسُّطُر"[3].

وكذا في المعجم الوسيط: "الأساطير: الأباطيل والأحاديث العجيبة. وفي التنزيل العزيز: چ ﻫ ﻬ ﻭ ﻮ ﭼ **واحدها: إسطار وإسطير وأُسطور، وبالهاء في الثلاثة"[4]. وفي موضع آخر قال: "الأسطورة: الخرافة والحكاية ليس**

(1) الفراهيدي، العين، مادة (سطر).
(2) ابن رؤبة، ديوان العجاج، ص97.
(3) ابن منظور، لسان العرب، مادة (سطر).
(4) المعجم الوسيط، مادة (سطر).

لها أصل"[1]. وقد ورد الجمع (أساطير) في القرآن في تسع مرات، ولم يرد المفرد منه"[2].

واليوم، نطلق على الإنسان الناجح نجاحاً باهراً في شيء ما، فنتعجب من نجاحه وتفوقه، حتى كأنه خارج عن المعهود، فنقول: فلان أسطورة، للإعلاء من شأنه، وهذا تطور لدلالة (الأسطورة)، من الانحطاط حيث كانت تدل على الأحاديث الباطلة التي لا أصل لها، إلى الرقي في دلالته في هذا الاستعمال الشعبي.

27- أُسْلُوبَة :

ورد هذا اللفظ في لسان العرب، وهو من (سَلَبَ)، و"الأسلوبة: لعبة للأعراب، أو فَعْلَةٌ يفعلونها بينهم"[3]، ولعل هذه اللعبة تقوم على سَلْب أحدهم شيئاً من الآخَر؛ إذ أصل هذا اللفظ من "سَلَبَه الشيءَ يَسْلُبُهُ سَلْباً وسَلَباً واستلبَه إياه"[4]، وهو الاختلاس.

28- أُسْلُوفَة:

وردت (أسلوفة) في القاموس المحيط، فقال: "بينهما أسلوفة: صهر. وقد تسالفا، وهما سِلْفَان أي متزوجا الأختين، الجمع أسلاف"[5] "وليس في النساء سِلْفة، إنما السِّلفان الرَّجلان – حسب ابن الأعرابي– قال عثمان بن عفّان رضي الله عنه:

---

(1) المرجع السابق، الأسطورة، حرف الهمزة.

(2) عبدالباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة، 2001م، مادة (سطر)، ص430.

(3) ابن منظور، لسان العرب، مادة (سلب).

(4) المصدر السابق، المادة نفسها.

(5) الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، المؤسسة العربية، بيروت، لبنان، مادة (سلفه).

مُعَاتبـــةُ السِّـــلفين تَحْسُـــنُ مـــرةً فَإن أَكثــرا إدمانهــا، أَفْسَــدَا الحبَّــا[1]

وقال كراع: السِّلفتان: المرأتان تحت الأخوين"[2].

وفي المعجم الوسيط: "الأسلوفة: الصِّهر أو المُصَاهَرة جمعها أساليف"[3].

وهذا المعنى الذي أوردته المعاجم القديمة أيضاً.

29- أُشْغُولَة:

لم ترد هذه المشتقة في العين ولا في اللسان. لكنها جاءت في القــاموس المحيط، فقال: "أشغولة أفعولة من الشُّغل"[4].

وفي المعجم الوسيط، الأشغولة: كل ما يَشْغَلُ ويُلْهِي، والجمع أشــاغيل"[5] وهي من الفعل (شَغَلَ)، لكن "غلبت فيها صيغة ما لم يُسمَّ فاعله (شُغِلَ). والشَّغْل والشَّغَل والشُّغْل والشُّغُل كلُّه واحد، والجمع أشغال وشغول. وقد شَــغَلَه يَشْــغَلُه شَغْلاً وشُغْلاً" [6]. قال ابن ميّادة:

وما هَجْــرُ ليلــى أَنْ تكــون تباعَــدَتْ عليــكَ، ولا أَنْ أَحْصَــرَتْكَ شُــغُول[7]

وقال امرؤ القيس:

حَلَّــت لــيَ الخمــرُ وكنــتُ امــرَأً عــن شُــرْبِها فــي شُــغُل شــاغِلِ[1]

(1) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن، تاريخ دمشق الكبير، تحقيق وتعليق وتخــريج: العلامة أبو عبدالله علي عاشور الجنوبي، دار إحياء التراث العربي، بيــروت، لبنــان، (ط1)، (2001م)، م21، ج41، ص243.

(2) ابن منظور، لسان العرب، مادة (سلف).

(3) المعجم الوسيط، مادة (سلف).

(4) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (الشُّغْل).

(5) المعجم الوسيط، مادة (شغل).

(6) ابن منظور، لسان العرب، مادة (شغل).

(7) ابن ميادة، ديوانه، جمع وتحقيق: حنا جميل حداد، راجعه وأشرف على طباعته: قــدري الحكيم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (1982م)، ص187.

النتائج والتوصيات:

بعد هذه الجولة في صيغة (أفعولة) في المعاجم العربية الكبرى، وصل البحث إلى النتائج الآتية:

– الألفاظ على وزن (أفعولة)، الأصل فيها الزيادة في الهمزة والواو والتاء، التي تؤدي إلى هذا الوزن، ولهذا فإن بعض الكلمات – وهي قليلة– التي عَدّ لسان العرب (الهمزة) فيها مرة أصلاً في الكلمة، مثل (أربيّة) من (أرب)، وأخرى ليس أصلاً فيها، فهي من (ربب)، أرى أنها – أي الهمزة– ليست أصلاً في الكلمة إذا كانت على وزن (أفعولة).

– ثمَّ إن (واو) (أفعولة) في الكلمات المعتلة تقلب غالباً ياءً، مثل: (أثفية). وقد تستعمل بالواو والياء، مثل: (أحجوة/ أحجية) (أدعوّة/ أدعية) (أدحوة/ أدحيّة).

– جاءت صيغة (أفعولة) دالة مرة على شيء مادي، من مثل: أثفية/ أرعوثة/ أرعوفة/ أرجوحة. وأخرى على شيء معنوي، من مثل: أعجوبة/ أملولة/ أنشودة/ أحجية/ أحدوثة. ومنها ما كان اسماً، من مثل: أبطولة/ أرجوحة/ أسبوبة. ومنها ما كان صفة، من مثل: أحدوثة/ أزمولة. وقد تجمع بين الاسم والصفة، من مثل: (أحموقة).

– من حيث الدلالة، ذهب البحث إلى أن الدلالة العامة للألفاظ على وزن (أفعولة)، هي المبالغة. ويخرج هذا الوزن في سياقات معينة إلى معنى التصغير، سواء التصغير للتحبب، في مثل (أرجوحة). أو بمعنى الاستهزاء والتحقير، في مثل (أحدوثة). أو معنى التقليل من وقع الشيء، من مثل (أبطولة/ أحلوفة).

– في عاميتنا كلمات على وزن (أفعولة)، من مثل (أرميّة)، وهي منبت الخس والزهرة، لونه أبيض ويؤكل. وربما منه قول أهل المغرب (حْشومة)،

---

(1) امرؤ القيس، ديوانه، ص122.

وهي من (حشم) يقصدون بها العيب، ويقصدون بها (ذو الحياء)، ولعلها (أحشومة)، لكنهم يلفظونها (حْشومة).

– قد نجد كلمات على بناء (أفعولة) اليوم في بعض النصوص الحديثة، لعلها محدثة إذ لم ترد لا في المعاجم القديمة ولا الحديثة، من مثل لفظة (أُخدوعة) التي جاءت عنوانَ قصيدة للشاعر البحريني قاسم حداد.

– يوصي البحث بالاهتمام بدراسة مثل هذه الصيغ الصرفية، التي تعد باباً مهماً وواسعاً في الاشتقاق، ومدخلاً عظيماً في علم الاصطلاح. وقد بتنا اليوم في ظل ما يشهده العالم من وباء (الكورونا)، نسمع العديد من المشتقات من هذه اللفظة، إذ اشتق الناس فِعْلاً (باللفظ العامي) فقالوا: (كُورَنَ/ كُورَنَّا/تكُورَن)، واشتقوا اسم فاعل (مْكُورِن)، ومن عجيب ما جاء على لسانهم قولهم (أُكْرُونَة)، على وزن (أُفْعولَة)، للدلالة على الإصابة بهذا الفيروس مرةً واحدة، أو للدلالة على اسم المرض نفسه. ومثل هذه الظاهرة، ما هي إلا دليل واضح على سعة اللغة العربية، وحيويتها وقدرتها على تطويع الدخيل لقواعدها

References

1. Abdul Al, Abdul Mun'im Sayed. Mu'jam Al-Alfaz Al-Amiyah Dhat Al-Haqiqah wa Al-Asul Fi Al-Arabiyyah, 2nd edition, Khanji Library in Egypt, (1972), p. 108.
2. Abdul Baqi, Muhammad Fuad. Al-Mu'jam Al-Mufahras Li Alfaz Al-Qur'an Al-Karim, Dar Al-Hadith, Cairo, 2001, entry (Satr), p. 430.
3. Abu al-Abbas Tha'alibi, Ahmad ibn Yahya ibn Zaid al-Shaybani. Explanation of the Divan of Zuhayr ibn Abi Salma, 1st edition, Egyptian Book House, Cairo, (1995), p. 72.
4. Abu al-Abbas Tha'alibi, Ahmad ibn Yahya ibn Zaid al-Shaybani. Explanation of the Divan of Zuhayr ibn Abi Salma, 2nd edition, Egyptian Book House, Cairo, (1995), p. 7.

5. Al-Amiri, Labid ibn Rabi'ah. Diwan Labid ibn Rabi'ah Al-Amiri. Edited by Ihsan Abbas, Ministry of Guidance and Information, Kuwait, (1962), p. 189.
6. Al-Ansari, Abdul Rahman ibn Hassan. His Divan. Collected and edited by Sami Maki Al-Ani, Al-Ma'arif Press, Baghdad, (1971), p. 51.
7. Al-A'shi, Maimun ibn Qays. Diwan Al-A'shi Al-Kabir. Explanation and commentary by Muhammad Muhammad Hussein, 7th edition, Al-Risalah Foundation, Beirut, (1983), p. 351.
8. Al-A'shi, Maymun ibn Qays. His Divan. Introduced, explained, and arranged by Muhammad Ahmed Qasim, 1st edition, Islamic Office, Beirut, Damascus, Amman, (1994), p. 453.
9. Al-Asma'i, Abu Sa'id Abdul Malik ibn Quraib. Al-Asma'iyat. Edited and explained by Ahmad Muhammad Shakir and Abdul Salam Harun, 5th edition, Dar Al-Ma'arif, Beirut, Lebanon, (n.d.), p. 188.
10. Al-Baroudi, Mahmoud Sami. His Divan. Edited by Ali Al-Jarim and Muhammad Shafiq Marouf. Dar Al-Awda, Beirut, Lebanon, (1998), p. 315.
11. Al-Fakhr al-Razi, Muhammad ibn Umar ibn al-Husayn ibn al-Hasan. "Al-Tafsir al-Kabir", 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1990, Vol. 5, Part 10, p. 142.
12. Al-Farahidi, Khalil ibn Ahmad. "Kitab al-Ayn". Arrangement and review by Dr. Dawud Salum et al., 1st edition, Lebanon Publishers, Lebanon, Beirut, 2004, Article (Batal). Ibn Manzur, "Lisan al-Arab", Article (Batal).
1. Al-Farazdaq, Hammam ibn Ghalib ibn Sa'sa'a. His Divan. Explanation by Ali Faour, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, (1987), p. 231.
13. Al-Hashash, Abdul Karim Eid. "Mu'jam al-Alfaz al-Muhkia fi al-Bilad al-Arabiya", 1st edition, Al-Aqsa Library, Dar al-Takwin, Damascus, (2007), p. 51.

14. Al-Nabigha al-Dhubyani, Ziyad ibn Muawiya. His Divan. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Dar al-Ma'arif, Egypt, p. 34.
15. Al-Qari al-Baghdadi, Ja'far ibn Ahmad ibn al-Husayn al-Siraj. "Masari' al-'Ishq", Hindawi SCI, (n.d.), p. 263.
16. Al-Sukkari, Abu Sa'id al-Hasan ibn al-Husayn. Explanation of the Divan of Ka'b ibn Zuhayr, 2nd edition, Egyptian Book House, Cairo, (1995), p. 8.
2. Al-Suwaidi, Salama Abdullah. "Maliḥ ibn al-Hakam: A Poet from Hudhayl." A research article in the Journal of the Center for Documentation and Humanities Studies, Qatar University, Issue 8, Year 8, (1996), p. 339.
17. Al-'Ukli, al-Namr ibn Tulb. His Divan. Collected, explained, and edited by Muhammad Nabil Tarifi, 1st edition, Dar Sader, Beirut, Lebanon, (2000), p. 91.
18. Al-Zujaj", Abu Ishaq Ibrahim ibn al-Siri ibn Sahl. Edited, explained, and annotated by Majid Hasan al-Zahabi. United Distribution Company, Syria, Damascus, (1984), p. 1.
19. Amr ibn Hajar al-Kindi. His Divan. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 5th edition, Dar al-Ma'arif, Cairo, p. 32.
20. Dhu al-Rumma, Ghaylan ibn 'Uqbah al-'Adawi. His Divan. Edited by Abdul Qaddus Abu Salih, 2nd edition, Iman Foundation, Beirut, Lebanon, (1982), Vol. 2, p. 1301.
21. Diwan of Abu Talib, the uncle of the Prophet Muhammad, peace be upon him. Collected and explained by Muhammad al-Tunji, 1st edition, Arab Book House, Beirut, (1994), p. 61.
22. Ibn al-Abd, Tarafa. His Divan. Explanation by Al-Alam al-Shantamari. Edited by Duriya al-Khatib and Lutfi al-Saqal. Ministry of Culture and Arts, Bahrain, Arab Institution for Studies and Publishing, Lebanon, Beirut, (2000), p. 51.

3. Ibn Al-Sakkait, Abu Yusuf Ya'qub ibn Ishaq. Kitab Al-Alfaz. Edited by Fakhruddin Qabawa, Lebanon Publishers, (1998), Vol. 1, p. 30.
4. Ibn Asakir, Abu Al-Qasim Ali ibn Al-Hasan. Tarikh Dimashq Al-Kabir. Edited, annotated, and researched by Ali Ashur Al-Junaidi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, (2001), Vol. 21, Vol. 41, p. 243.
23. Ibn Duraid al-Azdi, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan. "Jumhurah al-Lughah", New edition by Al-Halabi and Partners, Cairo, Vol. 2, p. 379.
5. Ibn Farris, Abu Al-Husayn Ahmad. Muktakhir Al-Alfaz. Edited by Hilal Naji, 1st edition, Ma'arifah Press, Baghdad, (1970), pp. 127-128.
6. Ibn Hajar, Aws. His Divan. Edited by Muhammad Yusuf Najm, 3rd edition, Dar Sader, Beirut, Lebanon, (1979), p. 100.
7. Ibn Hajar, Muslim. Sahih Muslim. Edited by Khalil Ma'moun Sheha, 1st edition, Dar Al-Ma'arif, Beirut, Lebanon, (1994), Vol. 11, p. 179.
24. Ibn Kalthum, Amr. His Divan. Collected, edited, and explained by Emil Badee Yacoub, 1st edition, Arab Book House, Beirut, (1991), p. 77.
25. Ibn Manzur; Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram. "Lisan al-Arab", Dar Sader, Beirut, Vol. 1, pp. 7-8.
8. Ibn Maqbul, Tamim ibn Abi. His Divan. Edited by Azza Hassan, Dar Al-Sharq Al-Arabi, Lebanon, Beirut, Syria, Aleppo, (1995), p. 235.
9. Ibn Mayada, His Divan. Collected and edited by Hanna Jameel Haddad, supervised and overseen by Qadri Al-Hakim, Publications of the Arabic Language Academy in Damascus, (1982), p. 187.
26. Ibn Ru'ba, al-'Ajaj. His Divan (narration and explanation by al-Asma'i, Abdul Malik ibn Qarib). Edited by Azza Hassan, Dar al-Sharq al-Arabi, Beirut, Lebanon, Aleppo, Syria, (1995), p. 76.

27. Omar, Ahmed Mokhtar, et al. "Dictionary of Modern Arabic Language", 1st edition, Alam Al-Kutub, Cairo, (2008), Article (Athf).
10. Sharh Diwan Ru'bah ibn al-'Ajaj, by an ancient linguist. Edited by Abdul Samad Mahrous, reviewed by Mustafa Hajjaji, 1st edition, Arabic Language Academy in Cairo, General Administration for Lexicons and Heritage Revival, (2008), Vol. 3, p. 37.
11. Sharh Diwan Ru'bah ibn al-'Ajaj, by an ancient linguist. Edited by Dahy Abdulbaqi Muhammad, reviewed by Mahmoud Ali Maki, 1st edition, Arabic Language Academy in Cairo, General Administration for Lexicons and Heritage Revival, (2011), Vol. 1, p. 33.
12. Sibawayh, Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar. Al-Kitab. Edited by Abdul Salam Harun, General Egyptian Book Organization, (1975), Vol. 4, pp. 40-41.

What is Identical to the Structure of "IFA'OLA" : A Semantic Lexical Study

Tamam Mohammed Al Sayed *

Abstract

Derivation is one of the characteristics that characterized the Arabic language, not only by the structures of those derivatives, but also by their great connotations added to the basic meaning of the material. The derivatives are a sea of meanings and rich successive connotations, and it was a verbal form of the fixed formulas in the language, but many of the words that have their weight are rarely used, so this search was to follow the words on that formula in the language dictionaries, because such derivative formulas are considered An important introduction to the science of idiom. I have looked at dozens of words on this weight, and I found some of them that have a new significance in their material, and I tried to limit these words to

* **PhD/Researcher and Academician/Syrian Arab Republic.**

their meanings and explain their meanings through linguistic evidence and sayings within the limits of what they have reached, and the research reached several results, the most important of which was that this formula, in its general significance, carries the meaning of exaggeration and miniaturization, in terms of

amaterial and a moral one. I hope that this paper provides a good dictionary of the expressions of this rich morphological form.

Key words: formula, verb, semantic development.